

الفصل
الثاني

أجزاء الكتاب

الفصل الثانى

أجزاء الكتاب

يتميز كل كتاب بكيان خاص به . ويتحدد هذا الكيان بالشكل والمضمون أو ما نستطيع أن نعبر عنه بالعنصر المادى الذى يحدد شكل الكتاب وأجزائه ، والعنصر المعنوى الذى يحدد الإنتاج الفكرى فى نص الكتاب . ولما كان الغرض الأساسى من عملية الفهرسة هو وصف الكتاب فى صورة واضحة تجعل من اليسير على القارئ أن يتخيله بوضوح ، من مجرد قراءة بطاقته فى فهرس المكتبة ، والاطلاع على ما تحويه من بيانات الوصف . لذلك كان لا بد أن تتناول عملية الفهرسة والتصنيف ، وصف الملامح المادية للكتاب بالإضافة إلى تحديد الموضوع الذى يعالجه النص ، ومن الواجب أن يلم المكتبى بالأسس التى تساعد على فحص أجزاء الكتاب وتحديد عناصره المادية ، وتبني السبيل أمامه للتعرف على موضوع الكتاب .

فحص الكتاب فنيا :

تعتبر عملية الفهرسة من العمليات المكتبية الهامة التى يجب أن تتم بدقة بالغة ، حتى لا يؤثر عدم دقتها على أداء الخدمة المكتبية ذاتها . لذلك كان من الأمور الأساسية أن يلم المكتبى بالوسائل التى تعينه على التعرف على الكتاب وأجزائه ، ليتمكن من تحديد الملامح المادية للكتاب ، إلى جانب معرفة موضوعه لتحديده وإعطائه رقم التصنيف الدال عليه ، الذى لا يتشابه معه موضوع آخر . لذلك كان من الواجب قراءة الكتاب قبل فهرسته . ولما كانت قراءة الكتاب قراءة كاملة من الأمور المستحيلة بالنسبة للمفهرس الذى لا يتسع وقته فى كثير من الأحيان ، لقراءة جميع الكتب التى تصل إليه قراءة كاملة . فإنه أمكن - بالممارسة والخبرة - التوصل إلى طريقة مناسبة تساعد المكتبى على قراءة الكتاب ، والتعرف عليه وتحديد عناصره فى أقصر وقت ممكن ،

وترشده في عملية الفهرسة والتصنيف . ويطلق على هذه الطريقة ، « قراءة الكتاب فنيا » .

إن قراءة الكتاب فنيا تعنى فحص أجزائه الإضافية التي تتصل بالنص الأصلي وتساعد على توضيح الملامح المادية والفكرية للكتاب ، وتجعل المكتبي قادراً على وصف الكتاب بأسلوب يمكن القارئ من التعرف على الكتاب ، وتكون لديه صورة واضحة عنه : حجمه - عدد صفحاته - مكان النشر - تاريخ النشر - الناشر - وكل التفاصيل الأخرى التي تتصل بتكوينه . والإلمام بهذه المعلومات الفنية يمكن المفهرس من قراءة العدد الكبير من الكتب التي تصل إليه يومياً ، قراءة فنية سريعة ، ولكنها تتسم بالدقة وتمكنه من الحكم الصحيح ، وتبدو المهارة التي يكتسبها المفهرس في قراءة الكتب قراءة سريعة ، أمراً خطيراً إذا ما طبقت على القارئ العادي . إذ أن القارئ مطالب بأن يلم بكل صغيرة وكبيرة مما أراد المؤلف أن يعرضه ويبرزه في كتابه . بالإضافة إلى أن القارئ لديه الوقت الكافي لقراءة الكتاب قراءة متصلة لدراسته واستيعابه . أما المفهرس فإنه إذا قضى الوقت اللازم في قراءة الكتاب ، فلن يتمكن من إنجاز الكثير من الأعمال الموكولة إليه . ولأصبح لديه الكثير من الكتب التي لم تتم فهرستها والتي تتراكم يوماً بعد يوم ، دون أن تعد فنياً للاستخدام في المكتبة . مما يؤثر على أداء الخدمة ويرفع نفقاتها . إذ أن المفهرس يتقاضى أجره عن وظيفته التي تعتمد أساساً على فهرسة الكتب التي تصل إلى المكتبة وإعدادها للاستخدام في أسرع وقت ممكن ، فإذا هو منح الوقت الكافي واللازم لقراءة كل كتاب قراءة كاملة بغرض فهرسته وتصنيفه ، ارتفعت نفقات فهرسة الكتاب ، وبالتالي نفقات الخدمة المكتبية ذاتها . وعرقل أداء الخدمة بتأخير وصول الكتب إلى القراء .

معنى هذا أنه يتعين على المفهرس أن يكتسب المهارة اللازمة لقراءة الكتاب بغرض فهرسته ، وإعداده فنياً لتقديمه لجمهور المكتبة ، إذ أنه من الأفضل للمفهرس الناجح أن يعد عدداً كبيراً من الكتب ويقدمها للقراء عن أن يقضى وقتاً طويلاً في دراسة تحليلية لكتاب واحد . وتعتمد قراءة الكتاب فنياً على معرفة أجزاء الكتاب وأهمية كل جزء منها .

أجزاء الكتاب

يتكون الكتاب من عدة أجزاء ، هي :

- | | |
|---------------------|-------------------------------|
| ١ - عنوان الغلاف | ٨ - التصدير |
| ٢ - عنوان المجلد | ٩ - قائمة المحتويات |
| ٣ - العنوان المختصر | ١٠ - المقدمة |
| ٤ - عنوان السلسلة | ١١ - النص أو المتن |
| ٥ - صفحة العنوان | ١٢ - الكشف |
| ٦ - العنوان الجارى | ١٣ - القوائم البليوجرافية |
| ٧ - الإهداء | ١٤ - العلامات المميزة للملازم |

وستتناول في هذا الفصل أهمية كل جزء منها ، وإلى أى مدى يمكن أن يعطى طبيعة خاصة للكتاب ويميزه عن غيره من الكتب .

أولاً - عنوان الغلاف : Cover Title

هو العنوان الموجود على الغلاف الخارجى للكتاب . ولا يعد هذا العنوان مهماً عند فهرسة الكتاب ، ولا يعتد به فى كثير من الأحيان ، إذ أنه ربما يختلف عن العنوان المطبوع على صفحة العنوان ، فإذا كان هناك اختلاف بينهما ، فعلى المفهرس أن يثبت هذا الاختلاف فى بيانات الحاشية ببطاقة الفهرس ، لأن من المحتمل أن يكون هذا العنوان مشهوراً أو معروفاً لدى القارىء ، أو أن يكون قد ورد فى بعض القوائم البليوجرافية ، ويحتمل أن يطلب الكتاب به ، ومن واجب المكتبة أن تبين للقارىء أن لديها الكتاب تحت العنوان الذى يعرفه . وفى حالة عدم وجود صفحة العنوان ، كما هو الحال بالنسبة للنشرات والكتيبات فإن عنوان الغلاف يعد المصدر الوحيد لعنوان المطبوع ويعتبر كأنه العنوان الأسمى .

ثانياً - عنوان المجلد : Binder's Title

هو العنوان الذى يضعه المجلد على كعب الكتاب ، تمييزاً عن العنوان المطبوع على غلاف الكتاب ، أو جلدة الكتاب الأصلية وإذا اختلف هذا العنوان عن العنوان المطبوع على صفحة العنوان ، فإن القارئ سيجد صعوبة فى التعرف على الكتاب عند وضعه على رفوف المكتبة . ويعمد الم فهرس دائماً إلى إدخال الكتاب تحت العنوان الأصيل ، لأنه العنوان الثابت الذى لا يتغير كالعناوين الأخرى ، وعنوان المجلد يضعه المجلد بنفسه تبعاً للحيز المتاح على كعب الكتاب ، وربما عدل أو صحح هذا العنوان عند إعادة تجليد الكتاب . وعلى أى حال ، فمن الضروري أن يثبت الم فهرس فى حاشية البطاقة عنوان المجلد إذا اختلف عن العنوان الأصيل . وفى بعض الأحيان يكون عنوان المجلد عبارة عن عنوان شامل لعدد من المجلدات أو أن يكون عنواناً لإحدى المسلسلات . وفى حالة عدم وجود العنوان الأصيل أو عنوان الغلاف فإن الم فهرس يعتمد على عنوان المجلد ، لأنه المصدر الوحيد لعنوان الكتاب .

ثالثاً - العنوان المختصر : Half Title

هو اختصار للعنوان الأصيل دون ذكر اسم المؤلف وبيانات النشر ويطبع هذا العنوان على صفحة مستقلة تسبق صفحة العنوان . ويطلق عليه أيضاً العنوان التمهيدي ، والعنوان المختصر ليس ذا فائدة بالنسبة للقارئ أو الم فهرس ، إلا إذا كان هو المصدر الوحيد لعنوان الكتاب ، أو به إيضاحات عن السلسلة التى ينتمى إليها الكتاب .

رابعاً - عنوان السلسلة : Series Title

هو اسم السلسلة التى يصدر فيها الكتاب ، ويمكن الاستدلال عليه من غلاف الكتاب أو من صفحة العنوان المختصر التى تسبق صفحة العنوان ، أو من صفحة العنوان ذاتها . أو من صفحة مستقلة تسبق أو تتلو صفحة العنوان ، وقد يذكر دون أن يسبق بكلمة سلسلة ويوجد أكثر من نوع من السلاسل ، هى :

١ - سلسلة الناشر : Publisher's Series

هى عبارة عن عدد من الكتب المتفرقة يجمع بينها وحدة فى الموضوع أو فى الشكل . وتتكون السلسلة من مجلدات أو أجزاء تصدر تباعاً فى أوقات منتظمة ، ويقوم بإصدارها ناشر واحد ، وتنتشر تحت عنوان شامل فى شكل موحد ، على الرغم من اختلاف مؤلفيها .

٢ - سلسلة الأبحاث : Monograph Series

هى سلسلة الأبحاث التى تقوم بإصدارها جمعية من الجمعيات العلمية ، أو مؤسسة من المؤسسات ، بشكل موحد وعنوان شامل . وغالباً ما تعالج هذه السلسلة موضوعاً معيناً ويميز بالمجلد والرقم (أى رقم المجلد ورقم العدد ؛ المجلد الثالث - العدد الرابع) ويظهر العنوان الشامل للسلسلة بأعلى صفحة العنوان ، أو على صفحة العنوان المختصر ، أو على غلاف الكتاب ، ويشتمل هذا الاسم « سلاسل الأبحاث » على سلاسل الناشرين أيضاً إذا كانت تعنى بنشر الأبحاث .

وليس هناك قاعدة متبعة لتحديد أهمية السلاسل التى يقوم الناشر بإصدارها فبينما نجد بعضها محدود القيمة وقليل الفائدة نجد أن بعضها الآخر ذو فائدة كبيرة بالنسبة للمادة الموجودة به ، أو ربما كان ذا فائدة قيمة فى المستقبل . ويجب أن يهتم المكتبى والمفهرس - بصفة عامة - بالنوع الثانى من هذه السلاسل ، التى يطلب القراء الإطلاع عليها ، أو يحتتمل طلبهم لها فى المستقبل . وتعرف السلاسل عادة بالعنوان ، وتخصص بطاقة إضافية بالمحرر عند فهرسة الكتاب ، لأنه يقوم بإصدار السلسلة تحت مسؤوليته ، ويعد مسؤولاً عنها وعن مادتها مسئولية كاملة . كما أنه هو الذى يضع خطة إخراجها ويتابع إعدادها فى شكلها الذى تصدر به وقام بجمع أجزائها المتعددة فى شكل واحد ، بالإضافة إلى تحريرها .

٣ - سلسلة المؤلف : Author's Series

تنشر أحياناً مؤلفات أحد المؤلفين فى سلسلة خاصة به ، تحت عنوان شامل وشكل موحد ، وتميز بأرقام مسلسلة .

خامساً - صفحة العنوان : Title Page

صفحة العنوان هي الصفحة التي ترد في أول الكتاب ، وتحتوي عنوان الكتاب كاملاً واسم المؤلف والطبعة (إن لم تكن الطبعة الأولى) ، وبيانات النشر (مكان النشر ، الناشر ، تاريخ النشر) وبيانات أخرى تعد ذات قيمة في وصف الكتاب ، مثل : مصور ، به خرائط ورسوم ، سبق إصداره تحت عنوان ... ، وما إلى ذلك من البيانات .

وتعد صفحة العنوان المصدر الرئيسي الذي يستقى منه المفهرس معلومات وصف الكتاب ، كما أن ظهر صفحة العنوان جزءاً مكمل لوجهها . ويرتكز عمل المفهرس على وصف الكتاب وصفاً دقيقاً للقارئ ، لذلك كانت معرفة المفهرس بأجزاء صفحة العنوان تعنى أكثر من مجرد نقلها كما هي على بطاقة الفهرس ولكنها تعنى :

١ - إيضاح العنوان واختيار العنوان الأكثر شيوعاً وشهرة لكتاب عرف بأكثر من عنوان .

٢ - اختيار مدخل موحد لاسم المؤلف ، إذا ظهر بأشكال أخرى ، ويقرر المدخل الموحد على أساس شهرته أو شيوعه أو وروده في المصادر الموثوق بها .

٣ - بيانات النشر الصحيحة مثل الطبعة والناشر وتاريخ النشر ومكانه . وتتكون صفحة العنوان من عدة بيانات تفيد القارئ والمكتبي في التعرف على الكتاب . وهذه البيانات هي :

(أ) عنوان صفحة العنوان The title of the title page

هو اسم الكتاب كما وضعه المؤلف على صفحة العنوان ليميزه عن غيره من الكتب ، وهو الاسم الحقيقي للكتاب ويستخدم في سجلات المكتبة وفي قوائم الناشرين والقوائم البليوجرافية .

وتبرز مهارة المكتبي في اختصار العنوان الرئيسي للكتاب واختيار الفقرات التي توضح عنوان الكتاب إذا كان طويلاً ، بحيث لا يمكن إثباته كاملاً في بطاقة الفهرس المحدودة . وتختلف عناوين الكتب في أطوالها اختلافاً كبيراً . فبينما نجد عنوان الكتاب

عبارة عن كلمة أو كلمتين في بعض الأحيان ، نجده يمتد إلى عشرات الكلمات في أحيان أخرى ، إذ أنه ليس هناك حد أقصى لعدد كلمات العنوان . وعلى المفهرس أن يقرر أى الفقرات يأخذ وأى الفقرات يترك . ومن الطبيعي أن يختصر العنوان الأصلى - إذا كان طويلاً - عند موضع يحسن الوقوف عليه ، ولا يكون مبهماً ، ولكنه يمثل عنوان الكتاب ويدل عليه .

ويعد العنوان من أوضح السبل التى تدل على موضوع الكتاب ، ووجهة نظر المؤلف ، والفترة التى يغطيها موضوع الكتاب ، وطبيعة القارئ الذى وضع الكتاب له ويجب أن يفرق المفهرس بين العنوان ، وبين العبارات المقتبسة والشعارات التى تطبع عادة كجزء من العنوان ، ولكنها لا تلقى ضوءاً على موضوعه ، وعادة ما تكون هذه الأشياء غير أساسية أو غير جوهرية فى عنوان الكتاب .

وترد العناوين على صفحة العنوان فى عدة أشكال ، هى :

١ - العنوان نفسه : Title Proper

وهو الإسم الأصلى للعمل ويعتبر العنوان البديل جزءاً منه ، ولكن يستبعد منه أى عناوين أخرى مثل العنوان الفرعى أو العنوان الموازى .

٢ - العنوان البديل : Alternative title

وهو عنوان آخر للكتاب ، ويرد بعد العنوان نفسه مسبقاً بكلمة (أو) ويعتبر الجزء الثانى من العنوان نفسه ، وهو ذو أهمية بالنسبة للقارئ إذ يَحتمل أن يطلب به ، ومن أمثلة العناوين البديلة ما يلى :

بنوك المعلومات ، أو ، المصادر والمراجع البليوجرافية المحسبة .

الفضيلة ، أو ، بول وفرجينى

لقيطة ، أو ، ليلة غرام .

اتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس ، أو ، عبير الأسى من روض تاريخ مكناس ، أو ، حسن الاقتباس من مفاخر الدولة العلوية بمكناس .

٣ - العنوان الموازى : Parallel Title

وهو العنوان نفسه بلغة أجنبية أخرى غير لغة الكتاب الأصلية ، أو لغة فهرس المكتبة ، أو بحروف هجائية أخرى . مثل :

مراكز المعلومات الصحفية : Information Centers for Journalism

٤ - العنوان الفرعى : Subtitle

وهو عنوان توضيحي إضافي يرد بعد العنوان نفسه ، وعادة ما يكتب فى السطر التالى له ، وبحروف أصغر من الحروف التى كتب بها وله أهمية كبرى لدى القارئ ، إذ أنه يفسر العنوان نفسه ، ويوضح الغرض الأساسى منه ، وإلى أى فئة من القراء أعد ، مثل :

القطاع العام : معوقاته وتطويره .

أفريقيا : قضايا التحرر والتنمية .

تاريخ الصحافة فى أوروبا وأمريكا : منذ بدايتها حتى قيام الحرب العالمية الثانية .

ديوان أبى تمام : بشرح الخطيب التبريزى .

٥ - العنوان الأسمى : Original title

وهو العنوان الذى عرف به الكتاب واشتهر به ، مثل : معجم الأدباء (وقد عرف بعنوان) إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب .

٦ - العنوان الغامض : Ambiguous title

العنوان الغامض هو عنوان الكتاب الذى لا يمكن فهمه من مجرد قراءته ، أى أنه لا يدل على موضوع الكتاب ، ولا يفهم بذاته . ولكى يتبين المفهرس المقصود من هذا العنوان ، لا بد له من فحص الكتاب . ويمكن توضيح العنوان الغامض بإضافة بيانات توضيحية لتساعد على فهمه ، وتوضع هذه البيانات بين معقوفتين ، علامة على أنها غير موجودة على صفحة العنوان . أو تضاف هذه البيانات فى حاشية البطاقة . وفى

كافة الأحوال يجب توضيح عناوين الكتب التي تتكون من أسماء الأشخاص ، حتى لا ينتج أى خطأ فى فهم موضوع الكتاب ، ووضعه فى كتب التراجم مثلاً ، بينما يجب تصنيفه فى موضوع آخر . ومن أمثلة العناوين الغامضة ما يلى :

الفارس الملمم [خالد بن الوليد]

أزمة النقاية [دراسة فنية لأزمة الحركة النقاية فى المجتمعات الرأسمالية والاشتراكية وطرق علاجها]

متحف الفن الإسلامى [ديل موجز]

٧ - العنوان المتغير Changed title

العنوان المتغير هو العنوان الذى يظهر على طبعة لاحقة لكتاب سبق طبعه ، مخالفاً للعنوان الذى ظهر على الكتاب عند نشره أول مرة ، أو عند ترجمته . سواء أكان ذلك لترويج الكتاب أو بسبب تغير المحتويات .

ويعمد الناشر أو المؤلفون ، فى بعض الأحيان ، إلى تغيير عنوان الكتاب لتحقيق الرواج له . وعلى المفهرس أن يكتشف هذا الاختلاف لتوضيحه للقارئ . إذ أن الناشر أو المؤلف عندما يلجأ إلى هذه الطريقة لا يذكر عنوان الكتاب الأصيل على صفحة العنوان ، كما لا يوضحه فى قائمة مطبوعاته . وحتى يظهر الكتاب بالعنوان الجديد وكأنه عمل مختلف تماماً عن عمل سابق ، ومن أمثلة هذا :

قصة تأليف محمد عطية الإبراشى ، ظهرت فى طبعتين مختلفتين بعنوانين مختلفين هما :

نسيان الجميل .- القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٦ .

طفل يريه طائر .- القاهرة : مكتبة مصر ، ١٩٦٧ .

وعند فحص الكتابين وجد أنهما يحتويان على نص واحد . . أى أنهما عمل واحد وإن اختلف العنوانان . وقد يسأل بعض القراء عن الكتاب تحت عنوان معين ، بينما

يسأل البعض الآخر عن نفس الكتاب تحت عنوان آخر . لذلك كان لزاماً على المفهرس أن يذكر العنوانين في بطاقة الفهرس . وبيّن للقارئ أن العنوانين يدلان على عمل واحد ، أو يحتويان على نص واحد .

وغالباً ما تظهر العناوين المتغيرة على الطبعات الزيدة أو المنقحة . بحيث تظهر الكتب التى تحملها وكأنها أعمال جديدة مستقلة . وإذا حدث أن اقتنت المكتبة كتاباً بعنوان متغير ، بينما لديها نفس الكتاب بالعنوان الأصيل ، فإنه من الضرورى ترتيب الكتاب ووضعه مع الطبعة الأصيلية التى تحمل العنوان الأول ، وبوضعها جنباً إلى جنب على رفوف المكتبة ، للدلالة على أنها عمل واحد .

(ب) مؤلف الكتاب : Author of the book

المؤلف هو الشخص الذى قام بتأليف الكتاب ، والمسئول الأول عن المضمون الفكرى الذى يعالجه نص الكتاب . أو هو الشخص أو الهيئة المسؤولة عن وجود الكتاب . وعلى هذا فإن الشخص الذى يقوم بجمع عدة أعمال لعدد من الكتاب (محرر أو جامع) فى كتاب واحد ، يمكن اعتباره مؤلفاً لهذا الكتاب ، بالرغم من أنه لم يكتب النص الأصيل للكتاب . وكذلك يمكن اعتبار الهيئات ، مثل الجمعيات والمعاهد والمؤسسات وغيرها ، مؤلفين للمطبوعات التى تصدر باسمها أو التى تصدر تحت مسؤوليتها .

وتساعد صفحة العنوان فى التعرف على مؤلف الكتاب . إذ أن رغبة المؤلف فى تقديم نفسه للقراء وإظهار قدرته على تناول الموضوع ومعالجته كمتخصص ، تجعله يذكر اسمه مقروناً بالدرجات العلمية التى حصل عليها . أو بذكر مهنته والمناصب التى شغلها أو يشغلها حالياً . وهذا بالطبع يقدم مساعدة قيمة للمفهرس ، تمكنه من أداء عمله فى فهرسة الكتب . ومن أمثلة هذه البيانات التى يضيفها المؤلف لاسمه الدرجات العلمية أو المهنة ومثل :

دكتوراه فى علم المكتبات - دكتوراه فى التاريخ الحديث .

عضو جمعية المحاسبين والمراجعين - مدير مرصد حلوان .

أستاذ علم النفس بجامعة القاهرة .

أستاذ الفلسفة الإسلامية بجامعة الإسكندرية .

ولهذه البيانات أهمية في تحقيق اسم المؤلف ، إذا لم يكن واضحاً على صفحة العنوان أو ورد مختصراً ، وذلك بالرجوع إلى الأدلة والقواميس التي تتناول سير الأعلام .

وغالبا ما ترد عناوين الكتب التي كتبها المؤلف بعد اسمه على صفحة العنوان . وربما كانت هذه الكتب موجودة فعلاً في رصيد المكتبة ، ولها بطاقات في فهرس المكتبة تحت شكل موحد لاسم المؤلف . ويمكن عن طريق التحقق من اسم المؤلف ، إدخال الكتاب تحت الصيغة أو الشكل الموحد للاسم .

ويلجأ بعض المؤلفين إلى الكتابة تحت أسماء مستعارة ، وعلى المفهرس أن يقرر ما إذا كان الاسم المستعار هو المستخدم باستمرار أم لا ، فإذا كان هذا الاسم المستعار هو المستخدم في كل كتابات المؤلف فيدخل الكتاب تحت الاسم المستعار كمدخل رئيسي ويحال من الاسم الحقيقي للمؤلف .

أما إذا كان يكتب باسمه الحقيقي ، وباسم أو أسماء مستعارة أخرى ، فإن الاسم الحقيقي هو الذي يفضل كمدخل رئيسي للكتاب .

ويعمد بعض المؤلفين الفرنسيين إلى حذف أسمائهم الأولى من على صفحة العنوان ، كما أنهم يستخدمون الرمز الحرفي للدلالة على الألقاب ، مثل : M بدلاً من Mon-sieur و P. بدلاً من Père و R.P بدلاً من Révérend père وإذا لم يكن المفهرس ملماً بهذه الاستعمالات في الكتب الفرنسية ، فإن هناك احتمالاً كبيراً للخطأ في اعتبارها الرمز الحرفي لاسم المؤلف .

(ج) الطبعة : Edition

يرد ذكر الطبعة دائماً على صفحة العنوان ، ولكن هذا ليس متبعاً في جميع الأحوال .

وتأخذ بيانات الطبعة أحياناً من تصدير الكتاب أو من مقدمته ، أو من عنوان الغلاف ، أو من ظهر صفحة العنوان . وأياً كان المكان الذى تذكر فيه فإن لها أهميتها الخاصة فى وصف الكتاب وتمييزه عن غيره من الكتب .

وتعرف قواعد الفهرسة التى أصدرتها جمعية المكتبات الأمريكية الطبعة بأنها « جميع نسخ الكتاب التى تطبع من تجميعه واحدة للحروف وتصدر فى وقت واحد » .

أما هولدن Holden فقد ذكر فى كتابه " 'The bookman's glossary' " « إن الطبعة لا تطلق على إعادة طبع الكتاب ، إلا إذا أجريت بعض التعديلات فى النص ، مثل مراجعته أو إضافة مادة جديدة . وإذا أعيد طبع الكتاب بدون إحداث أية تعديلات فإننا يجب أن نسميها إصداره issue أو إعادة طبع impression .

وقد عرف ماكرو McKerrow الطبعة تعريفاً أكثر تحديداً فى كتاب « مقدمة فى الببليوجرافيا » " An introduction to bibliography " فقال « نستطيع أن نعرف الطبعة بأنها عدد النسخ التى تطبع من الكتاب فى أى وقت أو أوقات من تجميعه واحدة للحروف (بها فى ذلك النسخ المصورة من نفس صحائف الكتاب) . أما الإصدار فهى عدد النسخ التى تطبع فى وقت واحد ، أى أنها عدد النسخ التى تطبع دون فك لوحات الكتاب من المطبعة » .

وعلى هذا الأساس فإن الطبعة لا تطلق على إعادة طبع الكتاب كما هو ، وإنما تطلق على الكتاب فى حالة إعادة الطبع بعد إحداث تغييرات أو إضافات لمادته . وترجع الأهمية فى ذلك إلى أن القارئ يريد أن يعلم ، هل حدثت تغييرات فى نص الكتاب ، أم لا ؟ وإذا حدثت هذه التغييرات ، فما هى ؟ وما طبيعتها ؟ ومن أمثلة هذا أن يلجأ القراء إلى السؤال عن نسخة معينة من كتاب ما ، لأنها الطبعة الوحيدة التى بها هوامش وملاحظات (حواشى) . ويمكن أن تكون الطبعة الثالثة ، مثلاً ، مطلوبة أكثر من غيرها من الطبعات لأنها قد روجعت بواسطة كاتب مسئول .

وقد أورد كارتر الأسباب التى تدعو إلى التحقيق من الطبعات المختلفة ، وأهمية إعطاء بيانها فى بطاقة الفهرس . فقال : إن تحديد الطبعة مهم للأسباب التالية :

- ١ - يلجأ بعض الدارسين إلى طبعات معينة، دون أن يلقوا بالآ إلى غيرها من الطبعات .
- ٢ - تفادى تكرار عملية الفهرسة والتصنيف لكتاب ، لا يعد جديداً في رصيد المكتبة .

إعادة الطبع : Reprints

إعادة الطبع هو إنتاج جديد للكتاب من طبعة سابقة ، دون إحداث أية تغييرات ، فيما عدا الاختلاف في الشكل الخارجى ، وتطبع بعد طبعة أو أكثر من الكتاب ، من لوحات طباعة واحدة ، وتجميعاً واحدة للحروف . وربما أعدت لها صفحة عنوان جديدة ، تذكر أو لا تذكر تاريخ إعادة الطبع . كما أن إعادة إنتاج الكتاب بطريقة تشابه تماماً طبعة سابقة ، تسمى طبعة طبق الأصل ، سواء طبعت من حروف الطباعة أو بأى طريقة أخرى .

التغييرات في الشكل والمحتوى :

تصدر بعض الكتب فى شكل ومحتوى يختلف عن الطبعة السابقة من نفس الكتاب . أى تصدر بعد إحداث تغييرات واختلافات فى النص أو فى الشكل الذى صدر عليه الكتاب فى الطبعة السابقة . والتغيير فى الشكل والمضمون يميز طبعة عن طبعة أخرى لكتاب واحد . وغالباً ما ترجع هذه التغييرات إلى مراجعة مادة الكتاب ، أو الزيادات والاختصارات ، والطبعات المهذبة والتعديلات ، أو إضافة ملاحق جديدة للنص . وسنين فيما يلي طبعة كل نوع من هذه التغييرات .

١ - الطبعة المزيّدة أو المنقّحة Revised & Enlarged editions

هى الطبعات التى يتغير فيها النص نتيجة للمراجعة والتعديل والإضافة ، أو التصحيحات التى تناولت الأخطاء التى ظهرت فى الطبعات السابقة . ويطلق على هذه الطبعات ، طبعات مزيّدة ومنقّحة . كما يطلق على الكتب التى حدثت بها هذه التعديلات : الطبعة الثانية ، الطبعة الثالثة . . وهكذا تبعاً للمراجعة التى تمت والتغييرات التى حدثت .

٢ - الطبعات المختصرة أو الموجزة Abridged editions - Epitomes

هى الطبعات التى تصدر محتوية على ملخص للكتاب الأصيل ، أو تحوى فقرات

ومقتبسات منه فقط . وهذه الطبقات تصدر بعد تلخيص النص الأصلي للكتاب لمقابلة غرض معين ، أو لكى تلائم نوعاً معيناً من القراء . ويجب أن تميز هذه الطبقات عن الطبقات الأصلية الكبيرة غير الموجزة لنفس الكتاب . وعلى هذا فإن المكتبة تمكّن القارئ من طلب الطبعة التى يريد الاطلاع عليها .

٣ - الطبقات المهذبة Expurgated editions

الطبعة المهذبة هى الطبعة التى يستبعد فيها من النص الأصلي ، العبارات وال فقرات التى يعترض عليها ، والتى تتنافى مع المبادئ الأخلاقية والسلوكية . وهى تعامل كالتبوعات المختصرة ويجب أن تميز عن الطبقات الأخرى لنفس الكتاب .

٤ - الطبقات المعدلة أو المسرحة Adaptations, dramatizations

الطبعة المعدلة هى طبعة الكتاب الذى أعيدت كتابته مرة أخرى أو أعيد تحريره كلياً أو جزئياً لمقابلة غرض معين . أو لجعل الكتاب أكثر ملاءمة لنوع معين من القراء . ويختلف أسلوب النص فيها عن الأسلوب الذى كتبه المؤلف الأصلي . وغالباً ما تكون الطبقات المعدلة عبارة عن قصص أعيدت كتابتها بأسلوب مبسط وألفاظ سهلة ، تناسب الأطفال ، وتسمى بالقصص المبسطة Retold stories . وتعد خصيصاً للأطفال والنشء والطلبة الأجانب المبتدئين فى دراسة لغة من اللغات . وتعتمد الغالبية العظمى من المكتبات إلى وضع كتب النشء فى قاعات منفصلة عن القاعات الأخرى المخصصة للكبار . لذلك فإن الطبعة المعدلة يمكن فصلها عن الطبعة الأصلية .

٥ - الطبعة التى يضاف بها مواد جديدة على النص

New material supplementary of the text.

هى الطبعة التى لم يحدث بها أى تعديل أو تغيير فى النص . ولكنها تختلف عن الطبعة السابقة بإضافة مادة جديدة إليها . وتكون المواد المضافة عبارة عن فصول إضافية أو حواشى ، أو ملاحق ، أو مقدمة جديدة ، أو أية إضافات أخرى بحيث يمكن اعتبارها طبعة مختلفة عن الطبعة السابقة .

وتحدد قيمة وأهمية المادة المضافة كيفية معالجة هذا النوع من الكتب . فإذا كانت المواد المضافة ذات قيمة للقارئ ، ويمكنه الاستفادة منها ، فمن الواجب اعتبار الكتاب عملاً جديداً مستقلاً ، ويميز عن الطبعة السابقة للكتاب ، التي صدرت بدون هذه الزيادات . ومن أمثلة الكتب التي يعاد طبعها بإضافات جديدة ، القصة التي تصدر بمقدمة تشمل ترجمة حياة المؤلف . ولا يعتبر هذا الكتاب نسخة أخرى من القصة التي سبق طبعها بدون هذه المقدمة . وفي هذه الحالة فإن الكتاب يعتبر طبعة أخرى ، حتى تتاح الفرصة للقارئ لطلب الكتاب الذي يحوى هذه المعلومات الخاصة عن المؤلف .

٦ - الطبعات الخاصة المصورة Specially, illustrated editions

إذا احتوت طبعة كتاب على لوحات أو رسوم إيضاحية ، لزيادة الاستفادة من نص الكتاب ، وتوضيح مادته للقارئ . فإن هذه الطبعة تعد طبعة غير عادية . أو طبعة هامة للوحات والرسوم التي أضيفت إليها . ويجب تمييزها عن الطبعات الأخرى غير المصورة .

٧ - طبعة المؤلف Author's edition

يعتمد بعض الناشرين إلى إصدار مجلد يحتوى على عدة كتب لمؤلف واحد ، أو إصدار المؤلفات الكاملة لأحد المؤلفين في عدة كتب موحدة الشكل تحت عنوان شامل ، وتعرف هذه الطبعات بطبعات المؤلفين . وكثيراً ما يؤدي هذا التجميع لعدة كتب في مجلد واحد إلى نشوء مشكلات فنية عند إعداد الكتب للاستخدام بالمكتبة ، التي ربما كانت تقتنى هذه الكتب ضمن رصيدها في طبعات مختلفة .

٨ - طبعات أخرى Other editions

تلجأ بعض المكتبات - أيضاً - إلى التمييز بين الكتب الموجودة بها ، والتي تحتوى على نفس النصوص ولكنها صدرت في أشكال مختلفة ، مثل الطبعات الشعبية ، أو المطبوعة على ورق من القطع الكبير ، أو النصفى ، أو الطبعات التي تصدر في أجزاء مخالفة لما ظهرت عليه الطبعات السابقة من الكتاب .

٩ - النسخ Copies

إذا تشابه كتابان بالضبط في نص الكتاب وكانت التغييرات التي حدثت في أحدهما عديمة القيمة ، أو قليلة الفائدة ، فإنه لا داعى للتمييز بينهما . ويعتبر هذان الكتابان نسختين لكتاب واحد .

(د) بيانات النشر Imprint

تطلق بيانات النشر على اسم الناشر ومكان النشر وتاريخه . وتطبع عادة أسفل صفحة العنوان . كما يظهر في الغالب تاريخ حق الطبع على ظهر صفحة العنوان . وتعتبر بيانات الطبع الواردة على ظهر صفحة العنوان جزءاً مكملًا لصفحة العنوان .

١ - مكان النشر Place of publication

يحدد مكان النشر المدينة التي توجد بها الدار التي قامت بنشر الكتاب . ولمكان النشر أهمية خاصة لقطاعات معينة من القراء . وليس له أهمية بالنسبة للمكتبات الصغيرة . وعلى أى حال فإنه من المفيد للقارئ أن يعرف المكان الذى نشر فيه الكتاب ، لاعتبارات معينة منها مثلاً : قارئ يريد الاطلاع على كتاب يتناول تاريخ مصر الحديث ، فإنه بالطبع يلجأ إلى الكتب التى صدرت فى القاهرة ، وليس فى بيروت . وكذلك كتاب يتناول تاريخ لبنان ، فإنه من الأفضل أن يطلع على الكتاب الذى طبع فى بيروت وليس بالقاهرة . ونجد فى بعض الأحيان أن دور النشر لها فروع فى عدة مدن ، تذكرها جميعها فى بيانات النشر المطبوعة على صفحة العنوان .

٢ - الناشر Publisher

الناشر هو الشخص ، أو الهيئة ، المسئولة عن نشر الكتاب ، من كونه مخطوطاً إلى أن يعد للتوزيع . وهناك فرق بين الناشر والطابع والموزع وبائع الكتب .

ومن القواعد العامة لاختيار الكتب ، اختيار الكتب التى يقوم بنشرها ناشرون يتمتعون بسمعة عالية فى عالم المطبوعات ، كما هو الحال فى اختيار كتاب لمؤلف يتمتع بسمعة علمية عالية . ويضفى الناشر الجيد قيمة على الكتاب . إذ أن اسم الناشر

الذى له سمعة علمية جيدة فى طبع الكتب ذات المستوى الرفيع والقيمة العلمية العالية، يضيف ثقلاً معنوياً للكتاب . كما أن اسم الناشر يقدم دليلاً لإرشاد القارئ فى اختيار كتاب معين ، عندما يجد كثيراً من العناوين فى نفس الموضوع الذى يريد البحث فيه . وعلى سبيل المثال ، فإن الكتاب العلمى الذى تقوم بنشره دار نشر متخصصة فى هذا النوع من الكتب ، يكون أفضل فى قيمته العلمية من الكتاب الذى تنشره دار أخرى غير متخصصة ، أو لا تتمتع بسمعة محترمة فى عالم المطبوعات . وعندما يرد اسم الناشر فى بطاقة الفهرس فإنه يكون مفيداً للقارئ إذا ما رغب فى شرائه .

٣ - تاريخ النشر Date of publication

يعتبر التاريخ المطبوع فى أسفل صفحة العنوان ، هو تاريخ نشر الكتاب ويجب مقارنة تاريخ النشر بتاريخ حق الطبع المطبوع على ظهر صفحة العنوان ، ويمكن اعتبار تاريخ حق الطبع الأول ، تاريخ نشر الكتاب أول مرة .

ويعد تاريخ النشر من البيانات الهامة لكافة الكتب . ويستثنى من هذا الكتب القصصية . وحتى فى حالة هذه الكتب ، فإنه من الأفضل أن نعرف هل هى طبعة حديثة لقصة سبق صدورها فى طبعة أخرى . أو للتعرف على أحدث قصة كتبها المؤلف من خلال معرفة تاريخ النشر فى جميع القصص التى كتبها . أما فى بقية الكتب ، فإن تاريخ النشر يحدد القيمة العلمية للكتاب . وكلما كان الكتاب يحمل تاريخاً حديثاً للنشر ، دل هذا على حداثة مادته . خاصة فى كتب العلوم البحتة والتطبيقية ، والعلوم التى تعتمد على التجريب مثل التربية وعلم النفس ، وميادين الخدمة الاجتماعية . أما الكتب الأدبية ، فإن تاريخ النشر ليست له نفس الأهمية وإن كان لا يخلو من القيمة أيضاً .

ولما كان تاريخ النشر يعد من البيانات الهامة التى تحدد حداثة مادة الكتاب ، ومقدار ملاءمتها للباحث . فإنه يجب البحث عنه إذا لم يذكر على صفحة العنوان . وغالباً ما يذكر تاريخ النشر فى نهاية التصدير ، أو الإهداء أو المقدمة . وإذا لم يذكر فى

أى موضع من الكتاب نفسه ، يجب البحث في المراجع المساعدة ، مثل القوائم الببليوجرافية ، وقوائم الناشرين ، وفهارس المكتبات الأخرى ، والببليوجرافيات القومية . وإذا فشلت جميع جهود البحث في إيجاد تاريخ نشر الكتاب فيجب فحص النص الأصلي للكتاب ، لرؤية ما إذا كان المؤلف قد استخدم أى تاريخ في معالجة نص الكتاب ، ومن أمثلة ذلك كتاب فى التاريخ الحديث ، فإذا كان بحث الموضوع قد انتهى حتى سنة ١٩٣٩ فمن المؤكد أن الكتاب قد صدر بعد هذا التاريخ ويمكن إعطاء تاريخ تقريبي له ، أى سنة الطبع المحتملة ، وتكتب بين معقوفتين [حو ١٩٤٠] . وترمز المعقوفتان إلى أن التاريخ لم يرد فى الكتاب ، وإنما أمكن استنتاجه . وترمز علامة الاستفهام إلى أن المفهرس لم يتوصل إلى تاريخ النشر المؤكد .

وإذا تعددت أجزاء أو مجلدات الكتاب الواحد ، ونشر على سنوات متعاقبة ، فإن تاريخ النشر يختلف من جزء إلى آخر . ويحمل عادة الجزء اللاحق تاريخاً للنشر لاحقاً لتاريخ نشر الأجزاء الأولى والثانى والثالث والرابع من نفس المجموعة . لذلك فإنه من الضرورى للمفهرس أن يبين أن نشر الكتاب قد استمر لعدة سنوات .

٤ - تاريخ حق الطبع Copyright date

يعتبر حق الطبع منحة للمؤلف من السلطات الحكومية ، لحماية النص الذى كتبه من استغلال الغير . ويعطى المؤلف بمقتضاه حقاً شخصياً وخاصاً لطبع الكتاب وإنتاجه وبيعه كإنتاج خاص به ، لعدد معين من السنين . وتظهر عادة بيانات حق الطبع على ظهر صفحة العنوان وهو التاريخ الذى منح فيه حق الطبع للمؤلف . ويعتبر تاريخ حق الطبع الأول هو تاريخ الطبعة الأولى . وإذا ظهرت عدة حقوق للطبع فى كتاب واحد ، دل هذا على حدوث بعض التغيرات فى النص ، أو تجديد حق الطبع ، وإذا طبع كتاب عدة طبعات ، فإن تاريخ النشر له قيمة فى إظهار أن الكتاب موضوع البحث ليس هو الطبعة الأولى ، ولكن ظهرت منه طبعات أقدم من ذلك .

وكما يفيد تاريخ النشر وتاريخ حق الطبع فى إظهار حداثة العمل أو قدمه ، فإنه يفيد كذلك فى التفرقة بين الطبعات المختلفة لكتاب واحد . فقد يلجأ بعض المؤلفين

إلى إعادة طبع الكتاب دون ذكر الطبعات السابقة ، بينما يذكر تاريخ الطبع فقط ، لتظهر كأنها أعمال جديدة ، وذلك لترويج الكتاب . وعلى المفهرس أن يكتشف هذا ويشبته في بطاقة الفهرس ، لإرشاد القارئ إلى أنه ليس عملاً جديداً ، وإنما هو طبعة ثانية أو نسخة ثانية من عمل سابق . وحتى تجمع الطبعات المختلفة في مكان واحد على رفوف المكتبة .

ومن أمثلة ذلك : الكتاب التالي :

Aly Mohamed Fahmy

Muslim sea - power ; in the Eastern Mediterranean.

أصدرته الدار القومية للطباعة والنشر في سنة ١٩٦٦ . وعند فهرسة الكتاب وجد أنه طبعة حديثة لكتاب ظهر قبل ذلك وموجوداً فعلاً في رصيد المكتبة . وصدرت الطبعة الأولى بالإسكندرية وقامت بإصدارها مطبعة الميناوى وتاريخ النشر ١٩٥٠ .

وعلى هذا فإنه يجب على المفهرس أن يثبت أن الكتاب الذى صدر حديثاً عبارة عن طبعة ثانية لكتاب سابق .

سادساً - العنوان الجارى Running title

العنوان الجارى هو العنوان الذى يتكرر على رأس كل صفحة من صفحات الكتاب . ويعتبر هذا العنوان ذا قيمة للمفهرس إذا لم يكن العنوان الأصيل ظاهراً على صفحة العنوان أو به خطأ ما . ويمكن للمفهرس الاعتماد عليه في تصحيح العنوان . أما بالنسبة للقارئ العادى فإن العنوان الجارى لا يعتبر مفيداً له إلا في مساعدته على تذكر عنوان الكتاب أثناء قراءته عند النظر في أعلى الصفحة .

سابعاً - الإهداء Dedication

الإهداء هو ما يكتبه المؤلف في مطلع كتابه ، لتقديمه إلى شخص آخر أو بمعنى آخر إهداء الجهد الذى بذله المؤلف في إعداد كتابه إلى شخص عزيز لديه ، كعرفان بالجميل ، أو تقدير له ، أو لأى غرض إنسانى آخر . ويكون الإهداء عادة مختصراً

جداً. ويرد في مطلع الكتاب ، وفي الصفحة التي تسبق التصدير مباشرة وإذا لم يكن الإهداء ذا قيمة أدبية في حد ذاته ، أو موجهاً إلى شخص ما من الأعلام البارزين ، فليس هناك داع إلى جذب انتباه القارئ إليه . ويعمد بعض المؤلفين إلى نظم الإهداء شعراً ، أو اقتباس عدة أبيات من قصيدة شعرية ، فيجب في هذه الحالة أن يثبت ذلك في بطاقة الفهرس لأنه من المحتمل أن يرغب بعض القراء في الاطلاع عليه .

ويعد الإهداء في بعض الأحيان مصدراً من مصادر المعلومات الشخصية عن المؤلف أو الأشخاص الذين اختلط بهم ، فهناك بعض القراء الذين يقومون بجمع المعلومات عن شخصية معينة ، وتعتبر المعلومات الواردة في الإهداء ذات أهمية لهم ، وفي العادة يقدم بعض الحقائق عن الشخصية التي يهدى إليها الكتاب ، وهذه الحقائق مهمة لمن يقوم بإعداد ترجمة شخصية عن المؤلف أو الشخص المهدى له .

ثامناً - التصدير Preface

التصدير عبارة عن بيان أو ملاحظة أو افتتاحية تتقدم النص الأصلي للكتاب . ويحوى التفسيرات التي يعتبرها المؤلف ضرورية في تبيان أهمية الكتاب للقارئ . ويتناول خطة المؤلف في كتابة الكتاب وتناول موضوعه والغرض منه . والحاجة التي دعت إلى تأليف الكتاب . وكيف عالج الموضوع ، أو ليقدم شكره لمن ساعده في إعداد الكتاب .

ويعتبر التصدير ذا فائدة عظيمة للمفهرس ، لأنه يعطيه أبعاد النص . كما أنه يقدم إليه العبارات التي تساعده على تفهم طبيعة الكتاب ومجاله والغرض منه . بالإضافة إلى القيمة العلمية للنص . ومن أمثلة هذه العبارات :

(يمكن للمبتدئين التقدم فيه بسهولة) ، (يتطلب معرفة سابقة بالرياضة البحتة) ، (إن الغرض من هذا الكتاب هو إرشاد العاملين في التعليم الصناعي) . وكل هذه العبارات أو ما شابهها تساعد في تصنيف الكتاب وتحديد موضوعه ، لأنها تلقى الضوء على الموضوع وتظهره ، أو تبين وجهة نظر المؤلف في معالجة النص .

وقد يفيد التصدير أيضاً في الحكم على مادة الكتاب . هل هي جديدة ؟ أو أن فصول الكتاب قد ظهرت من قبل في شكل محاضرات أو أبحاث مستقلة إذ أن هناك بعض الكتب تكون عبارة عن مجموعة من المحاضرات ألفت في بعض الجمعيات أو الهيئات ، أو المؤسسات والمعاهد وصدرت من قبل في مطبوعات هذه الجمعيات على شكل نشرات : Proceedings ، وإذا كانت المطبوعات التي يشير إليها التصدير ضمن رصيد المكتبة فإنه يمكن إثبات أن بالمكتبة نسختين من هذه المحاضرات .

تاسعاً - قائمة المحتويات : Table of Contents

ترد قائمة المحتويات غالباً بعد صفحة العنوان . وترد أحياناً في آخر الكتاب وهي عبارة عن قائمة لرؤوس موضوعات الفصول في ترتيب ورودها بالكتاب وتكون أحياناً عبارة عن ذكر فصول الكتاب وأرقام صفحاتها في إيجاز . وتكون أكثر تفصيلاً في أحيان أخرى . بحيث تذكر فصول الكتاب بمزيد من التفصيل وتساعد قائمة المحتويات المفهرس في التعرف على جوانب الموضوع الذي يعالجه الكتاب ، وذلك من مجرد الاطلاع عليها .

كما أن هناك بعض عناوين الفصول ترشد المفهرس إلى موضوع الكتاب وتحدده بالضبط ، مثل : (تاريخ موجز للموضوع) و « الختام » و « ملخص » . ويعطى الملخص والختام وجهة نظر المؤلف في كتابه والنتائج التي توصل إليها . كما أننا نجد الفصول الأخرى ترشد إلى موضوعات تحليلية ، ويجب أن تذكر في بطاقة الفهرس .

وإذا لم يدل عنوان الكتاب دلالة واضحة على موضوع الكتاب ، مثل الكتب التي تحوى مجموعة من الكتابات ، كالمحاضرات والمقالات والتمثيلات والندوات . فعلى المفهرس في هذه الحالة أن يثبت بيان الفصول في بطاقة الفهرس ، لإرشاد القارئ في اختيار الموضوعات الخاصة أو الفصول التي يرغب في قراءتها ، وربما لزم إعداد بطاقات تحليلية لمحتويات الكتاب . وفي حالة الكتب التي تتكون من عدة أجزاء أو مجلدات ، يكون لكل جزء منها عنوان فرعى مميز عن العنوان الأصلي للكتاب . ولهذا يجب أن تذكر العناوين الفرعية للأجزاء والمجلدات في بطاقة الفهرس ، لإرشاد القارئ إلى الجزء أو المجلد الذي يرغب في قراءته .

عاشراً - المقدمة : Introduction

المقدمة عبارة عن خطاب تمهيدى ، أو حديث يوجهه المؤلف إلى القارئ ، وترد عادة بعد قائمة المحتويات مباشرة . وتكون في بعض الكتب عبارة عن الفصل الأول من الكتاب ، وتتناول موضوع الكتاب باتقان أكثر وتفصيل أوسع مما ذكر في التصدير . وتحتوى المقدمة على بعض الحقائق الموضوعية والتاريخية والأدبية والعلمية ، التى تسهم في استيعاب الكتاب والتعرف على موضوعه بدقة .

ومن المؤلف أن يقوم بكتابة المقدمة شخص آخر غير مؤلف الكتاب ، وعلى هذا فإن المقدمة قد يكون لها قيمة مستقلة عن الكتاب نفسه ، إذا كتبها شخص له وزنه العلمى أو الأدبى ، ومن أمثلة ذلك مقدمات الكتابين التاليين :

مقدمة كتاب « القوى البحرية والتاريخية فى حوض البحر الأبيض المتوسط : ٥٠٠ - ١١٠٠ م » تأليف أرشيبالد ، لويس ، وترجمة أحمد محمد عيسى . وقد كتب المقدمة الأستاذ محمد شفيق غربال وضمنها دراسة تاريخية قيمة ، مع دراسة نقدية لمادة الكتاب .

مقدمة كتاب « بنوك المعلومات ، أو ، المصادر والمراجع البليوجرافية المحسبة » تأليف سيد حسب الله . وقد كتب المقدمة الأستاذ الدكتور سعد الهجرسى تحت عنوان « المراجع المطبوعة والمحسبة : مقدمة علمية » ضمنها دراسة قيمة عن المراجع المحسبة البليوجرافية .

ويجب إثبات ذلك فى بطاقة الفهرس ، وتحرر بطاقة إضافية لكاتب المقدمة .

حادى عشر - النص أو المتن Body or Text

يتكون نص الكتاب من جميع الفصول الموجودة فى الكتاب ، التى تعالج الموضوع الأسمى للكتاب . ويرقم النص بأرقام متسلسلة متميزة فى أرقامها عن أرقام المقدمة أو التصدير . إلا أن هذا ليس متبعاً فى جميع الأحوال ، فنجد بعض الكتب لا تميز فى ترقيمها صفحات المقدمة عن صفحات النص ، وترقم من صفحة العنوان إلى آخر الكتاب فى تسلسل واحد .

ويعتبر النص أساس الكتاب ، وجميع الأجزاء الأخرى للكتاب ، أجزاء مساعدة له .

ثاني عشر - الكشاف Index

يعرف الكشاف بأنه قائمة مفصلة بالأسماء والموضوعات الواردة في نص الكتاب ، مرتبة ترتيباً هجائياً ، ومبيناً أمامها أرقام الصفحات التي وردت بها .

والفرق بين قائمة المحتويات وبين الكشاف . أن قائمة المحتويات تتناول الترتيب المنطقي لمواد الكتاب وفصوله طبقاً لورودها . بينما يتناول الكشاف ترتيب الأسماء ، والموضوعات هجائياً وبتفصيل أكثر . ويستخدم الكشاف في البحث عن اسم شخص أو مكان أو موضوع معين في نص الكتاب . وكذلك فإنه من المفيد للمفهرس أن يعرف الموضوعات الواردة بالكتاب ، وتختلف عن الاتجاه العام للموضوع الأصلي للكتاب . وفي هذه الحالة يجب إثبات ذلك في بطاقة الفهرس . كذلك إذا صدر كتاب في عدة أجزاء وخصص جزء أو أكثر للكشاف ، فيجب إثبات ذلك أيضاً في بطاقة الفهرس .

ثالث عشر - القوائم الببليوجرافية Bibliographies

القائمة الببليوجرافية هي قائمة كتب تهدف إلى غرض معين . فهي تعد إما لمؤلف بالذات أو لمكتبة معينة ، أو لموضوع معين ، أو لزمان معين أو لناشر معين . وترد القوائم الببليوجرافية إما في مقدمة فصول الكتاب ، أو عند نهايتها . كما ترد في هامش الكتاب ، أو آخره . ومن الاطلاع على القائمة الببليوجرافية التي ترد في الكتاب ، يمكن للمفهرس أن يصنف الكتاب وفقاً لتشابه الموضوع بينها . فعند دراسة عناوين الكتب في هذه القوائم يمكن الوصول إلى المراجع التي اعتمد عليها المؤلف في كتابة الكتاب . أو التي يوصى المؤلف القارئ بالاطلاع عليها ، كقراءات مقترحة تتصل بالموضوع الذي يعالجه الكتاب . وجميع البيانات في هذا المجال لها أهميتها الخاصة في تصنيف وتجميع الكتب المتشابهة معها .

ويجب جذب إنتباه القارئ إلى القوائم الببليوجرافية التي ترد في الكتب ، لما لها من

فائدة فإذا كان القارئ يهتم بموضوعات معينة ، فإنه يحتاج دائماً إلى من يرشده إلى الاطلاع على الكتب الجديدة ، التي تناولت هذه الموضوعات . والقوائم البليوجرافية تقوم بمهمة الإرشاد لهذا القارئ وتقدم له عناوين هذه الكتب ونشرها بالإضافة إلى مؤلفيها .

كما ترد في بعض الكتب قوائم بليوجرافية بالكتب التي كتبها المؤلف . وهذه القوائم فوائد كثيرة ، خاصة إذا تناولت هذه الكتب النقد الأدبي ، أو التراجم الشخصية ، للتعرف على سابق خبرة المؤلف . وهي مفيدة كذلك عند كتابة ترجمة شخصية لصاحب الكتاب الأصلي . وللبيانات البليوجرافية التي ترد في الكتب العلمية أهمية كبرى لرجل العلوم . كذلك فإن قوائم اللوحات التي رسمها فنان معين قد تكون مفيدة للقارئ الذي يطالع كتاباً يتناول حياة أحد الفنانين ، ويريد معرفة أعماله .

ولهذه القوائم البليوجرافية نفس القيمة ، كعمل مستقل عن الكتاب وتشتمل على بيانات غير متوافرة في أى شكل آخر .

رابع عشر - العلامات المميزة للملازم Signature , Gatherings

العلامات المميزة للملازم هي الحروف أو العلامات المميزة الأخرى التي توجد في أسفل أول صفحة من صفحات ملازم الكتاب . والهدف منها إرشاد المجلد في جمع الكتاب وترتيب ملازمه عند تجليده . وتتكون الملزمة عادة من ١٦ صفحة من الحجم العادى .

مثال ذلك : م - ٢ اعلام العرب (ص ١٧) - م - ٣ اعلام العرب (ص ٣٣) وهكذا .

خامس عشر - بيانات المقابلة : Collation

بيانات المقابلة هي البيانات التي ترد في بطاقات الفهرس ، وتتناول بيان الأجزاء أو المجلدات وعدد الصفحات والرسوم التوضيحية والتخطيطية ، واللوحات والخرائط وأية مواد إيضاحية أخرى توجد في الكتاب .

وتختلف أهمية بيانات المقابلة تبعاً لاختلاف أنواع القراء الذين يستخدمون المكتبة .
واختلاف طبيعة الكتب الموجودة برصيد المكتبة . وتعد هذه البيانات مهمة بالنسبة
للشخص الذى يقوم بدراسة مقارنة للطبعات المختلفة لكتاب واحد . لأنها تحدد
ملامح معينة تساعد على التفرقة بين الطبعات المختلفة .

وإذا تكون رصيد المكتبة من الكتب النادرة ، التى لها قيمة ببيوجرافية غير عادية ،
فإن هذه البيانات يجب ذكرها بالتفصيل . أما بالنسبة للمكتبة العامة فإن بيانات
المقابلة ربما تعد أساسية فى بعض الظروف ، ولا تعد كذلك فى ظروف أخرى . ويرجع
ذلك إلى موظفى المكتبة ، فهم وحدهم القادرون على تلمس وجه الأهمية فى ذكر بيانات
المقابلة ، أو عدم ذكرها . كما تحدد طبيعة القراء قيمة بيانات المقابلة لكل كتاب فى
رصيد المكتبة . وتشتمل بيانات المقابلة على الجوانب الآتية :-

المجلد - التوريق - إيضاحيات - الحجم .

١ - المجلد : volume

تدل كلمة مجلد على معنيين ، فهى تستخدم للدلالة على :

أولاً- كتاب مجلد أو غير مجلد . أى اعتبار الكتاب وحدة طبيعية غلفت أو لم تغلف
بغلاف من القماش أو الجلد أو الورق المقوى ، أو نحو ذلك من مواد التجليد
وبذلك تصلح للتداول أطول مدة ممكنة .

ثانياً - معنى ببيوجرافى يدل على الأقسام أو الأجزاء التى قسم إليها الناشر أو المؤلف
كتاباً معيناً .

ويحتوى كل مجلد على صفحة عنوان خاصة به . وإذا جلد مجلدان معاً فى غلاف
واحد . فيجب على المفهرس أن يثبت هذا فى بطاقة الفهرس .

وإذا ذكر أن مجلدات كتاب ما هى « مجلدان أو أربعة » فإن هذا يدل على أن الكتاب
قد صدر فى مجلدين ، المجلد الأول والمجلد الثانى ، ولكنها جلدًا فى أربعة مجلدات .
وبالنسبة للأغراض الإحصائية فإن هذه المجلدات الأربعة ، تعد أربعة أعمال منفصلة .

إذ أن كل منها قد أصبح يكون وحدة طبيعية ، أما إذا ذكر أن كتاباً ما مكون من أربعة مجلدات ، فإن هذا يعني أن المؤلف والناشر والمجلد قد قسموا الكتاب إلى أربعة مجلدات . ويجب على الم فهرس أن يثبت عدد مجلدات الكتاب إذا كان قد صدر في أكثر من مجلد واحد لإعطاء القارئ صورة واضحة عن تكوين الكتاب . فهو عندما يطلب كتاباً معيناً فمن الواجب أن تعرفه المكتبة عدد القطع التي يتكون منها الكتاب الذي طلبه .

ويستخدم لفظ Volume في اللغة الفرنسية للدلالة على الوحدة الطبيعية للكتاب . كما تستخدم كلمة Tome للدلالة على تقسيم المؤلف لكتابه .

٢ - التوريق Pagination

يعرف التوريق بأنه نظام تمييز صفحات الكتاب بواسطة الأرقام . وعند ترقيم الكتاب فإن كل ورقة منه ترقيم من وجهيها . ويسمى كل وجه صفحة . والصفحة اليسرى لكتاب مفتوح تسمى الوجه recto وتسمى الصفحة اليمنى الظهر verso . وتختلف هذه التسمية بالنسبة للكتب الأجنبية لأنها تختلف في اتجاه الكتاب عن اتجاه كتاب اللغة العربية ، ولذلك فإن الصفحة اليمنى تسمى الوجه ، وتسمى الصفحة اليسرى الظهر . وذلك لاختلاف طبيعة الكتب العربية عن طبيعة الكتب الأفريقية . ولا ترقم صفحة العنوان المختصر و صفحة العنوان الأصلية والتصدير وقائمة المحتويات في صلب الترقيم الأصلي للكتاب . ولكنها ترقم بأرقام خاصة بها ، بالحروف في اللغة العربية ، وبالأرقام الرومانية في اللغات الأوروبية . وتسمى هذه الأوراق عند المكتبيين بالأوراق التمهيدية ، إلا أن هذا ليس قاعدة متبعة في جميع الكتب . فهناك بعض الكتب التي ترقم جميع أجزائها في ترقيم مسلسل واحد ، دون التفرقة بين الأوراق التمهيدية وبين نص الكتاب .

وترجع أهمية ذكر بيانات التوريق في بطاقة الفهرس إلى طبيعة المكتبة ذاتها . إلا أنه يجب أن تعطى هذه البيانات بالتفصيل في الكتب النادرة والمخطوطات . وفي المكتبات

الكبيرة التى تفهرس كتبها فهرسة كاملة ، كالمكتبات الجامعية ، والمكتبات المتخصصة . أما المكتبات العامة والصغيرة وفى كتب القصص والكتب الشعبية ، فإنه لا تدعو الحاجة إلى إعطاء بيانات كاملة للتوريق ويكتفى ببيانات أرقام صفحات الكتاب الأصلية ، حتى أنه يوجد بعض المكتبات التى تقوم بحذف عدد صفحات الكتاب أيضاً . أما بالنسبة للمكتبات الكبيرة ، فإن إعطاء بيانات التوريق كاملة تعد هامة وأساسية لقسمى التزويد والفهرسة ، للفرقة بين الطبقات المختلفة لكتاب واحد . وعند وصول الكتب إلى المكتبة ، يجب أن يتأكد موظفو هذين القسمين من أنها هى الكتب المطلوبة فعلاً بطبعاتها المعينة ، وذلك بفحص ترقيم الصفحات وبمقارنتها بالطبعات الأخرى .

٣ - الإيضاحيات Illustrations

تطلق الإيضاحيات ، بشكل عام ، على جميع أنواع الصور والرسوم واللوحات والخرائط والرسوم البيانية والتصميمات الهندسية ، التى توجد فى الكتاب لشرح نصه ، وزيادة توضيحه ، ويستعين بها القارئ فى فهم نص الكتاب عند قراءته . وتختلف قيمة الإيضاحيات من كتاب إلى آخر . فبينما نجدها مفيدة جداً فى كتاب معين ، نجدها لا تحقق أية فائدة بالنسبة لكتاب آخر . فهى تضى نوعاً من المتعة والسرور فى كتب الرحلات وكتب العادات والتقاليد ، وجميع كتب الأطفال . ويحتاج نص هذه الكتب إلى زيادة التوضيح لاستثارة اهتمام القارئ . ولهذا يعتمد المؤلف إلى الاستعانة بالصور والرسوم واللوحات لجذب انتباهه ، ليتابع قراءة الكتاب .

وكذلك نجد أن الرسوم التخطيطية والهندسية لازمة جداً لكتب الرياضيات لشرح المعادلات الرياضية والنظريات الهندسية . ويجب على المهرس أن يثبت بيان الإيضاحيات فى بطاقة الفهرس ، إذا كانت لازمة لنص الكتاب . أما فى غير هذه الأحوال فإن المهرس ليس فى حاجة إلى ذكر بياناتها بالتفصيل فى بطاقة الفهرس ، ويكتفى بذكر كلمة « مصور » للدلالة على كل الصور والرسوم والإيضاحية الواردة بالكتاب أو الاختصار « إيض » . ويستخدم فى اللغات الأجنبية Illus. اختصاراً

لكلمة Illustrations.

وإذا تأكد المفهرس من أهمية الإيضاحيات الواردة بالكتاب ، وأهميتها في توضيح نص الكتاب ، فإن عليه أن يقسمها إلى الأقسام التالية :

اللوحات - الصور - صور الأشخاص - الخرائط - الخطط الهندسية - الصور طبق الأصل - الجداول - الرسوم البيانية .

وأهمية أى أو كل من هذه التفاصيل بالنسبة للقارىء ، تعتمد إلى حد كبير على الموضوع الذى يعالجه الكتاب ، وعلى طبيعة الخدمة المكتبية لكل مكتبة .

(أ) اللوحات : Plates

تعرف اللوحات بأنها صفحة كاملة من الرسوم ، مطبوعة على ورق مصقول ، يختلف عن ورق الكتاب الأصيل . وتطبع على وجه واحد فقط ، ويترك الوجه الآخر خالياً . ولا تدخل اللوحات فى ترقيم صفحات الكتاب . وإنما تعطى أرقاماً خاصة بها . وتجلد أحياناً فى الكتاب ، أو تحفظ فى أحيان أخرى بحافظة خاصة تلحق بالكتاب .

(ب) الصور وصور الأشخاص : Photographs, Portraits

تساعد هذه الصور فى التعرف على الملامح الشخصية والصفات الجسمية للأشخاص . ولهذا فإنها تعد ذات فائدة بالنسبة لكتب التراجم . ويجب على المفهرس إثباتها فى بطاقة الفهرس . أما بالنسبة للكتب الأخرى ، فلا تدعو الحاجة إلى إثبات بيانها بالتفصيل .

(ج) الخرائط والتصميمات والصور طبق الأصل والجداول والرسوم البيانية :

Maps, plans, facsimiles, tables, and diagrams

تستخدم هذه الإيضاحيات فى الكتب التى تحتاج مادتها مزيداً من الإيضاح . فالخرائط تعطى قيمة أكبر لكتب الجغرافيا والتاريخ والرحلات . والتصميمات الهندسية لها أهميتها الخاصة فى الكتب الهندسية ، والصور طبق الأصل ضرورة لمن يدرس الكتابات والنقوش القديمة وخطوط الكتابة . والجداول ، والرسوم البيانية لازمة لكتب الإحصاء والرياضة والهندسة .

ويجب على المكتبات المتخصصة في هذه الأنواع من الكتب ، بالإضافة إلى المكتبات الجامعية والكبيرة ، أن تعطى بيانات كافية عن الإيضاحيات . وثبتها في بطاقة الفهرس ، أما بالنسبة للمكتبات العامة الصغيرة ، فإنه ليس هناك ضرورة لإثبات كل منها على حدة ، فيما عدا الخرائط بالنسبة لكتب التاريخ والجغرافيا والرحلات .

٤ - الحجم : Size

يمكن إعطاء حجم الكتاب بذكر طوله بالبوصات أو السنتيمترات ، كما يمكن إعطاء حجم الكتاب بذكر عدد صفحاته . إلا أنه لا يمكن لعدد الصفحات وحدها ، أو مقياس طول الكتاب وحده ، أن يحدد حجم الكتاب ، ويعطى صورة صادقة للمادة المطبوعة به ، والتي تشمل نص الكتاب . إذ ربما كان الكتاب يحتوي على ثلاثمائة صفحة ، ولكن صفحاته من الحجم الكبير . أو أن هذه الصفحات لها هوامش كبيرة أو صغيرة (ضيقة أو واسعة) . وربما كان مقياس غلاف الكتاب طويلاً جداً ، وواسعاً جداً ، ولكن المادة المطبوعة به لا تعدو أن تكون عدة صفحات قليلة ، ولا تشغل سوى أربع أو خمس صفحات فقط . ولإعطاء القارئ صورة كاملة عن كمية وحجم المادة المطبوعة ، التي يمكن قراءتها في كتاب معين ، فإنه يجب ذكر عدد الصفحات إلى جانب مقياس طول الكتاب . وليس هناك داع إلى أن تنفق المكتبات الصغيرة الوقت والجهد في إعطاء هذه البيانات . ويكتفى بذكر عدد صفحات الكتاب فقط ، أما في المكتبات الكبيرة فلا مناص لها من تحديد طول الكتاب وعدد الصفحات معاً .

وقبل أن يقرر الم فهرس حذف بيانات الحجم (عدد الصفحات وطول الكتاب) عليه أن يفحص الجوانب الأخرى المتعلقة بحجم الكتاب . وأهم هذه العوامل وضع الكتب التي يزيد طولها عن حجم معين على رفوف المكتبة . إن الغالبية العظمى من الكتب في المكتبات لها حجم موحد ، وهو الحجم الثماني Octavo وهو لا يزيد عن ٢٥ سم في الطول . واستناداً إلى هذه الحقيقة ، فقد صممت رفوف المكتبة لاستيعاب الكتب التي لا يزيد طولها عن ٢٥ سم ، أي عن الحجم الثماني . أما الكتب التي تزيد

عن هذا الحجم مثلاً حجم الربع quarto فتوضع في رفوف خاصة ، يراعى أن تكون كبيرة بدرجة كافية حتى تستوعب كتب حجمى الربع ، أو النصف . أو لتستوعب الكتب ذات الطول والحجم غير العادى . فيجب تمييزها برمز خاص حتى يسهل ترتيبها فى مجموعتها ويظهر هذا الرمز عادة كجزء من الرقم الخاص للكتاب . حتى يمكن ترتيبها والوصول إليها فى سرعة .

مصادر الفصل الثاني

- ١ - عبد الشافى ، حسن . الإعداد الفنى للكتب فى المكتبات : الفهرسة والتصنيف ..
ط ٢ .- القاهرة : دار الشعب ، ١٩٧٩ .

Mann, Margaret. **Introduction to Cataloging and Classification - ٢
of Books.** - 2 nd ed .- Chicago : American Library Association , 1943